رؤى

مجلة شهرية اجتماعيّة ثقافيّة منوّعة

تصدر عن منظمة معاً للتنمية المجتمعيّة

الأمان في أوروبا يدغدغ أحلام سكان قرية تلمنس

العبور ليس كيفيا أو اعتباطيا إلى تركيا

النّباش الأوّل

موتلي

ثقافة البناء

معارضاتنا وتقنية الثورة

افتتاحية العدد

مجلّة شهريّة.. اجتماعيّة، ثقافيّة، منوّعة.

تصدر عن منظّمة معاً للتنمية المجتمعيّة.

تطرح هموم المجتمع السوري، وتهدف إلى نقل صورة صادقة عن معاناته.

تحاول الإحاطة بعدّة محاور مختلفة: فمن ناحية هي تُعنى بالمشاكل اليوميّة، الحياتيّة والمعيشية التي يواجهها المواطن السوري الذي مازال يقيم في الأراضي السورية.

والمجلة من هذه الزاوية، والتي تزداد تجلياتها خطورة يوما بعد يوم، تحاول تقديم طروحات ورؤى للحل على المدى القصير والطارئ، وتعتبر المجلة جزءاً من مجموعة مؤسسات اجتماعية محلية تعمل في إطار أهداف منظمة معاً في التنمية المجتمعية ونشر التوعية والثقافة وتمكين الشباب وتعزيز دوره في المجتمع على المدى الطويل.

من ناحية أخرى تُعنى المجلة بالشأن الثقافي والأدبي، والذي أخذ مناحٍ وتجليات جديدة ومعقدة في ظل الظروف الأخيرة. فسوف تُخصص المجلة صفحة لمشاركات الهواة والمواهب الجديدة والتي قدمت الثورة السورية وعكستها من خلال روح الأدب وببصمة خاصة تعبر عن أهم التطورات والتغيرات التي طبعت الأدب السوري في الآونة الراهنة.

ستحاول المجلة توفير مساحة للأقلام السوريّة الواعدة الذين لم تُتح لهم فرصة الكتابة بعد، كما وستستمر مع الشبّان الذي خضعوا لورشات الكتابة الصحفيّة التي تم إجراؤها من قبل منظمة معاً سابقاً والورشات التي ستُجرى مستقبلاً.

كما ستتناول آخر وأهم الحالات التي يتم تداولها ومشاركتها على مواقع التواصل الاجتماعي، سيّما في مجال السياسة، الحياة الاقتصادية والاجتماعية، أو غيرها من المجالات التي باتت تشغل جزءا هاماً وحيوياً، وبشكل ملفت وفريد في العالم الافتراضي.

تسعد أسرة مجلة معاً بأن تخبركم أنّه بإمكانكم إرسال المواد والمقالات إلى البريد الالكتروني:

ma3n-magazine@hotmail.com

كما نستقبل ملاحظاتكم وآرائكم وتعليقاتكم على بريد الصفحة أو على السكايب التالي:

Ma3n-edu-cen

مفاتيح العودة

وائل اللوز
صحفي سوري

مضى أكثر من ثلاثة أعوام على فراق ملايين السوريين لأرضهم ومنازلهم وباتوا يحلمون برؤية جزء بسيط من تفاصيل بيوتهم التي مازالت لها في قلوبهم وأرواحهم المنزلة الرفيعة «للكِ يا منازلُ في القلوب منازلُ «لأنها منازل الأحبة وفيها ذكريات طفولتهم الدافئة، ولأن طريق العودة إليها يبدو مسدوداً في ظل الظروف الراهنة لابد من التفكير في أسوء السيناريوهات المحتملة التي من الممكن أن تكون واقعاً في قادم الأيام.

رحّلت إسرائيل ملايين الفلسطينيين قسراً من قراهم ومدنهم وأصبحوا يطالبون بحق العودة إلى ديارهم ومنذ عام ١٩٤٨ والشعب الفلسطيني يحمل المفتاح كرمز من رموز إثبات حق العودة وهذا ما يخشاه ملايين السوريين بعد أن هجّرهم نظام الأسد قسراً من منازلهم وخرجوا منها لا يحملون معهم سوى المفتاح على أمل أن يعودوا إلى منازلهم خلال أيام، ويخشى الكثير من اللاجئين السوريين إن بقي الحال على ما هو عليه لفترة أطول أن يأتي اليوم الذي يطالبون فيه بحق العودة إلى ديارهم المسلوبة، وأن يحملوا مفاتيح عودتهم التي ربما لا تعرف الطريق إلى أقفالها لعشرات السنين كحال مفاتيح عودة الفلسطينيين.

في الحقيقة ما دعاني لكتابة هذه السطور هو سؤالي لطفل يبلغ من العمر أحد عشر ربيعاً نزح إلى قريتي مع عائلته منذ نحو عامين وسؤالي له كان: متى ستعود إلى منزلك؟.. فأجابني: «عندما يعود الفلسطينيون إلى منازلهم»، صُدمت بإجابته هذه التي تُلخص شعور ملايين اللاجئين السوريين الذين وصل بهم الحال إلى اليأس وفقدان الأمل بالعودة إلى بيوتهم، تلك العودة التي أصبحت بالنسبة للكثيرين منهم أشبه بالحلم.

اليوم ونحن على بُعد أسابيع قليلة من ولوج الثورة السورية عامها الخامس لم يكن يتصور الكثير من السوريين الذين لجئوا إلى دول

الجوار أن تضيق بهم الدنيا بما رحبت، لا بل إن أشد المتشائمين لم يكن يتوقع أن تطول معاناة اللاجئين السوريين، حيث كان الفكر السائد لدى معظم النازحين في الفترة الأولى من نزوحهم بأن عودتهم إلى الوطن قريبة جداً قد لا تتعدى بضعة أشهرٍ كحدٍ أقصى.

الآن وبعد أن سوّيت بالتراب معظم البيوت التي غادرها سكانها قسراً ولجئوا إلى المخيمات في دول الجوار وبعد أن ضاعت أحلام ملايين السوريين بين الركام وتحت الأنقاض...

هل سيضيع حق اللاجئين السوريين بالعودة إلى وطنهم وما تبقى من بيوتهم مع كل هذا الذي ضاع؟

تحرير صحفي

الأمان في أوروبا يدغدغ أحلام سكان قرية تلمنس

مناف حشاش
تلمنس / سوريا

منذ اندلاع الحرب في سوريا، ومن حين لآخر، تتعرض قرية تلمنس البالغ تعداد سكانها نحو عشرين ألف نسمة، والواقعة في ريف إدلب الجنوبي، لغارات جوية وقصف من قبل القوات الحكومية، وخاصة تلك التي كانت معسكرة في وادي الضيف قبل تحريره.

هذا الأمر أجبر أكثر من نصف سكان القرية على النزوح إلى أماكن أكثر أمناً داخل سوريا، ودفع العشرات منهم للهجرة غير الشرعية إلى أوروبا التي لم ينجح في الوصول إليها سوى ما يقارب العشرين أسرة.

يخضع اللجوء إلى أوروبا لمعاهدة جنيف لعام ١٩٥١ (اتفاقية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة)، وبموجبها لا يعتبر مجرد دخول الشخص بطريقة غير نظامية (تهريب) إلى دولة أخرى غير دولته طالباً الحماية الإنسانية جريمة، فلا يعاقب الشخص على ذلك.

وهذا ما دفع ابن قرية تلمنس، الطالب الجامعي محمود العبد الله (٢٠ عاماً)، في شهر آب/ أغسطس ٢٠١٤، لأن يخرج من بيته إلى تركيا قاصداً اللجوء إلى النرويج، ثم يسافر بطريقة نظامية أولاً بالطائرة من تركيا إلى الجزائر، ثم بعد يومين يسافر بطريقة غير نظامية بمساعدة مهربين براً إلى تونس، دافعاً نحو ثلاثمئة دولار، وقاطعاً نحو خمسة كيلومترات على جانبي الحدود الجزائرية-

التونسية سيراً على الأقدام، مع نحو ثمانين شخصاً بينهم سوريون وعراقيون وأشخاص

من جنسيات إفريقية مختلفة، ثم اجتازوا بعدها الحدود الليبية-التونسية ببضعة سيارات تعود للمهربين ليصلوا إلى مدينة زوارة الليبية الساحلية، دافعاً كل واحد منهم سبعمئة دولار، ثم ليركبوا البحر ليلاً عبر مركب لمهربين محترفين قاصدين سواحل إيطاليا ودافعاً كل واحد منهم نحو ألف دولار.

في مقابلة معه عبر الانترنت، يقول محمود الذي لم يسافر بحراً من قبل: «تغلبت على خوفي من البحر، خاصة وأننا نسمع من حين لآخر عن غرق مراكب لمهاجرين.. استسلمت لأحلامي ولإرادة المهربين.. ثم وجدت نفسي في مركب لا تتجاوز مساحته المئة متر مربع مع نحو ٣٨٠ شخصاً».

ويضيف: «بعد مسير نحو اثنتي عشرة ساعة في البحر أقبلت سفينة رومانية نحونا ثم أوصلتنا إلى خفر السواحل الإيطالية، بعد مسير نحو خمس ساعات، ثم أوصلنا هذا الخفر بدوره إلى سواحل جزيرة صقلية الإيطالية، بعد مسير نحو ثلاث ساعات».

يتابع محمود: «لا أعلم فيما إذا كان المهربون أنفسهم اتصلوا بالسفينة الرومانية، أو أنها اكتشفتنا مصادفة، أو بالتنسيق مع حكومة أوروبية».

وبحسب محمود فإن «المهربين لا يسافرون في البحر مع المهاجرين، وإنما فقط يرسلون قبطاناً واحداً، عليه أن لا يسمح للكاميرات الأوربية بتصويره، ثم يحتال بطرق عدة على الشرطة الإيطالية لينجو من الاعتقال. «ولكن قبطاننا لم ينجح في ذلك واعتقلته الشرطة الإيطالية بعد أن تم تصويره من قبل طائرة إيطالية على ما أعتقد».

أشار محمود إلى أنه تم تسجيل أسماء المهاجرين وبياناتهم وتغيير ملابسهمفي ميناء في صقلية لم يعد يتذكر اسمه، وبعد ليلة في ذلك الميناء نقلتهم الشرطة الإيطالية إلى فندق في مدينة كاتانيا، ثم تمكن محمود من الهرب من ذلك الفندق إلى مدينة ميلانو ليتجنب البصمة، حتى لا تعيده النرويج في حال وصوله إليها إلى إيطاليا بموجب نظام البصمات المنصوص عليه في معاهدة دبلن لعام ٢٠٠٣، والموقع عليها أغلب الدول الأوربية، ومنها إيطاليا والنرويج، والتي لا تجيز للشخص أن يتقدم بطلب اللجوء إلى دولتين من دول الـ«دبلن»، وإذا تم ذلك فعلى الدولة الثانية أن تعيده

للدولة الأولى.

ثم سافر محمود إلى النرويج بالقطار، بمساعدة مهرب دفع له ٤٠٠ يورو، وبعد أن وصل محمود إلى أوسلو سلم نفسه للشرطة

أجرت السلطات النرويجية تحقيقاً مع محمود وأعطوه بطاقة

في ميناء في صقلية لم يعد يتذكر اسمه، وبعد ليلة في ذلك الميناء نقلتهم الشرطة الإيطالية إلى فندق في مدينة كاتانيا، ثم تمكن محمود من الهرب من ذلك الفندق إلى مدينة ميلانو ليتجنب البصمة، حتى لا تعيده النرويج في حال وصوله إليها إلى إيطاليا بموجب نظام البصمات المنصوص عليه في معاهدة دبلن لعام ٢٠٠٣، والموقع عليها أغلب الدول الأوربية، ومنها إيطاليا والنرويج، والتي لا تجيز للشخص أن يتقدم بطلب اللجوء إلى دولتين من دول الـ «دبلن»، وإذا تم ذلك فعلى الدولة الثانية أن تعيده للدولة الأولى.

ثم سافر محمود إلى النرويج بالقطار، بمساعدة مهرب دفع له ٤٠٠ يورو، وبعد أن وصل محمود إلى أوسلو سلم نفسه للشرطة النرويجية طالباً اللجوء الإنساني.

أجرت السلطات النرويجية تحقيقاً مع محمود وأعطوه بطاقة شخصية ونقلوه إلى بيت خاص باللاجئين، ليعيش فيه مع مهاجر آخر من محافظة درعا، ومازال ينتظر قبول طلبه وإعطائه إقامة مؤقتة لمدة ثلاث سنوات. والسلطات النرويجية تعطيه شهرياً ٢٣٠٠ كرون «تكفيه طعاماً وشراباً ودخاناً بل ويزيد منها» على حد قوله.

محمود، وبالرغم من أنه لم يتكيف حتى الآن مع برد النرويج، فهو لا ينوي العودة إلى سوريا أبداً، ويقول ساخراً: «بلاد الغرب أوطاني». ويطمح إلى مواصلة دراسته للآثار وبناء حياة جديدة في النرويج ويحلم بالجنسية النرويجية.

يوافق على ذلك والدا محمود، وتقول أمه: «لم يبق لنا في سوريا أمل في شيء.. لا يوجد في سوريا شيء سوى الخوف والموت.. سننضم إلى ولدنا إذا أتيحت لنا الفرصة مستقبلاً».

الطريق إلى أوروبا صعب ومليء بالمطبات، وليس كل من قصد أوروبا وصل، ففي السابع من شهر تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٤ خرج عبدالله الحمود (٤٤ عاماً)، وهو مزارع من قرية تلمنس أيضاً، من بيته قاصداً السويد، وسلك في البداية نفس الطريق الذي سلكه محمود تقريباً، ولكنه لم يفلح في الوصول إلى هناك، حيث انتهت مغامرته في تونس بعد أن قبضت عليه الشرطة التونسية أثناء عبوره الحدود التونسية الليبية، واحتجزته لمدة ستة أيام ثم أعادته جواً إلى تركيا، ومنها عاد إلى بيته في تلمنس منهكاً متعباً مبدياً يأساً وتشاؤماً شديدين. ولكن بالرغم من ذلك ما زال عبدالله مومناً بأن «عذاب أيام وأشهر في طريق السفر والغرق في مياه البحار والمحيطات أرحم من البقاء تحت ظلم بشار الأسد وقصفه لكل شيء».

يصف عبد الله رحلته بأنها «مغامرة فاشلة، عدت منها إلى قريتي بخسارة ٢٣٥٠ دولار». وفجأة ينفض عنه غبار التشاؤم واليأس قائلاً: «لكني سأعيد الكرة ولن أستسلم أبداً، سأهاجر إلى السويد مهما كلف الأمر.. سأبيع منزلي وأهاجر إلى السويد».

وهو ما لا توافق عليه زوجته سوزان (٣٥ عاماً) التي تقول: «لا أريد أن يبيع المنزل.. كفانا خسائر.. بإمكاننا اللجوء إلى تركيا والعمل هناك ثم العودة عندما تتوقف الحرب.. نحن سوريون وهذه أرضنا.. لا يعقل أن نهجرها بالمرة.. مهما طالت الحرب فلا بد ستنتهي».

أمي وأخواتها وثورة!

نور الدين العبدو

لا يشبه بيت جدي أبداً بيت جدّ رامي في مسلسل الفصول الأربعة, فلا تجتمع أمي وأخواتها كلّ جمعة برفقة أبنائهنّ عند والديها ويحضّرون الغداء ويتناولونه معاً, لكريم ونبيلة خمسة أحفاد, بينما بلغَ عددُ أحفاد ابراهيم وآسية اثنين وسبعين حتى لحظة كتابة هذه السطور, لن يكفي طبق التبولة الذي دخل من خلاله لبنان كتاب غينيس للأرقام القياسيّة كأكبر طبق تبّولة في العالم, لن يكفي أحفادهما. وأذكر مرّة أنّ جدتي آسية وضعت أمامي وخمسةٍ من أبناء أخوالي وخالاتي صحن بوشار بحجم منفضة السجائر مطالبة إيانا بالتروّي في أكله بلهجتها الراميّة –نسبة لقرية الرامي التي ولدت فيها جدتي- الثقيلة حيث تلفظ الألف واواً "شوي شوييو عين ستوك, الشغلة تسلوي مو للشبع"

لا مايا ولا سوسو ولا مالك بيك الجوربار, فكل خالاتي يشبهن شادية المعدومة وكل أخوالي يشبهون نجيب الحسود. فكل ما يظهرونه شكوى من الفقر والقلّة. لا تفرح العائلة لبعضها في السراء ولا يعينون بعضهم في الضرّاء وأكاد أجزم أنّهم يشمتون.

كنت قد عاهدت نفسي العام الفين وتسعة أن لا أدخل بيت جدّي مرّة أخرى بعد أن غضبت جدتّي على أمّي لأنّ أخي طه استعار مدفأة تعمل على الحطب من عند جدّي وأعادها مكسورة وسط رفض من أمي مطالبات جدتي لها بدفع ثمنها الذي يبلغ تسعمائة ليرةٍ سوريّة. ومع مرور الأيّام وجدت نفسي مضطرّاً للذهاب هناك لأهنئهما بعودة خالي سالماً إليهما بعد خمسة عشر شهراً أمضاها في معتقلاتِ نظام الأسد.

دخلت الباب لأجد الجميع مجتمعين هناك, خالي وقد ظهرت عليه آثار الإنهاك, جدّتي مستاءةً من كلّ هذه الحشود في بيتها, جدي ملتحفاً وقد ظهرت عليه علامات الشيخوخة, وحشد الجماهير الغفيرة المكون من أمي وخالاتي وأزواجهن وأبنائهم وأحفاد بعضهم.

لا مجال لإلقاء التحية مع صعوبة بالغة في الوصول للخال فناديته مهنئاً بسلامته في مشهدٍ يشبه ما كان يبثه التلفزيون الحكومي لأشخاصٍ وذويهم ينادون بعضهم بمكبرات الصوت على حدود الجولان في المناسبات الوطنيّة. حلقات نقاشٍ مشكّلة من أعدادٍ مختلفةٍ من الأشخاص وبمواضيع متنوّعة جدّاً, وضجيجٌ يشبه إلى حدٍّ كبير ذاك الذي تشتهر به كليّة الآداب في جامعة حلب.

وجدت بصعوبةٍ لنفسي مكاناً للجلوس في إحدى الزوايا وهممت باستخراج سيجارة لأدخنها وإذا بالأنظار تتجه نحوي ويصمت الجميع ولتقاطع هذا الصمت خالتي هيفاء بالقول: "عبتدخّن مالبورو!؟". لتجيبها سهام: "انت لا تقولي عبيدخن مالبورو, قولي إذا عبدخّن مالبورو قديه عبيدخلو مصاري بالشهر يلعن أبو هالثورة".

"والله يا ويلاه لا عبيدخلو لا أبيض ولا أحمر" دافعت عنّي أمي ولتكمل: "انت قولي قديه عبيدخلكن بالشهر راتب جوزك أربعين ألف وابنك سليمان بالسعودية عبحوللكن بالريال، يلعن أبو هالثورة كان راتب جوزك عشرين ألف بعد هالثورة صار أربعين".

قطعت هند استطراد أمي وسهام بتوجيه سؤال لي: "قديه حقها؟"

أجبتها: "٥٠٠" ... لتضيف:"معناها بلا ما تضيفني غالية أنا يا حسرتي بشرب رويال فايف يلعن أبو هالثورة".

-"مبلى خليه يضيفك أكيد معو كروز بالسيارة" تدخلت سهام مجدداً.

-"انت ابن أخت انت! يلعن أبو هالثورة إذا سلّة إغاثة ما جبتلي لهلق" قالت إحدى النساء الجالسات ولا بدّ أنّها خالتي.

ولتدافع أمّي مجدداً:"إذا أنا أمو ما عبيعطيني ..... في لحية أب هالثورة".

الكثير من الأحاديث دارت باتّجاهي على اعتباري وفق مقاييسهم مسؤولاً ثوريّاً بنكهةٍ أسديّة كوني كنت أجري المداخلات على القنوات الإخباريّة. فمن السؤال عن إشاعة طلاق غادة عويس وجلال شهدة إلى طلبات بأن أجد عملاً لأولادِ بعضهم في تركيا إلى تأمين كرفاناتٍ في مخّيم كلس حصراً لأنّه بحسب ما سمعوا أفضل مخيّمات النازحين في تركيا حيث أشعر أنّ العائلة التي أحمل لقبها "أوغلو" وليس "عبدو", وليس آخراً بطلب زوج خالتي منّي أن أُرسل ابن أخته لتركيب طرف صناعيّ ذكيّ في المانيا متعهّداً لي بأنّه سيعود إلى سوريا بعد إجراء العمليّة ولن يطلب اللجوء هناك!, وهنا حاولت البحث عن أواصر القربى بيني وبين رئيسة الوزراء الألمانية "أنجيلا ميركل".

وقبل أن ألملم أغراضي وأسحب بالقوة سترتي الشتويّة من بين أيدي أولادهم الذين كانوا يفتشون في أجيابها وأثناء النهوض أجبت زوج خالتي:

-"وخليه يطلب اللجوء يا زلمي, شو رح يزيد على المانيا واحد!, خليه".

وخرجتُ من الباب لاعناً حاتم علي مخرج المسلسل في لحظةٍ كانت ترن موسيقى الشارة الهادئة في أذني.

إلى أمي

(بلال كنج)

مرحباً أمي....

أنا ابنك من داخل الخيمة رقم (٣٧)، أعتذر عن التأخر في مراسلتك.

أمي بفضل دعائكِ أصبحتُ ماهراً في نصب الخيام، وأخيراً وبعد عناءٍ طويل أصبح بإمكاني أن أدقّ أوتاد الخيمة بنفسي، وأصبح بإمكانكِ أن تفخري بي وتقولي أمام الجميع، ابني حصل على خيمة وتزغردي. وبشأن الشهادات العلمية التي حصلت عليها لا تقلقي سوف أتدبر أمرها.

صحيح لا يوجد هنا جدران تليق بها، لكن أود أن أخبركِ أنني حصلت على خيمة سميكة ويمكنني تعليق كل نجاحاتي السابقة والحفاظ عليها. وبأقرب وقت سوف ألتقط صورة شخصية أمامهم وأرسلها لكِ كي تفخري بي أمام نسوة الحي.

بالمناسبة يا أمي لست وحيداً هنا كما تعتقدين، لقد إصطدت ثلاثة ضفادع من خيرة الزواحف البرمائية في المخيم، ونعيش سوياً ونضحك سوياً ونسبح ونبرد سوياً ..

برد برد!! عفواً عفواً أنا لا أبرد، هذا بفضل دعائكِ الدافئ وبفضل أصدقائي الزواحف، أنا بخير صدقيني وبإمكانك أن تسألي الضفادع، تعلمتُ السباحة أيضاً، أخبري أبي بذلك، سوف يكون سعيداً إذا سمع الخبر.

لكن هنالك أمرٌ مزعج ويجب أن أخبركِ به، أرجوكِ لا تنصدمي. منذُ عدة أيام أخبرتني تلك الغيمة السوداء التي مررت بجانبها بالصدفة، سألتني إن كنت أمتلك معطفاً، بالبداية شعرت بالخجل وبعد ذلك أجبتها بنعم، لقد كذبت عليها يا أمي. وكما تعلمين أنني لا أملك سوى قطعتين من الجوارب.

بالمقابل سأخبرك بشيء ربما تكوني سعيدة به، أتذكرين حين كنت طفلاً؟ حينها لم أكن أستطيع اللعب بالثلج ولم أكن أتحمل إمساك حفنة الثلج أكثر من دقيقة، الآن أصبح بإمكاني اللعب فيه. هذا وقد تراهنت أنا وأصدقائي الضفادع على من يمكنه إمساك الثلج لأطول مدة زمنية.

وبكل فخر يا أمي أود أن أخبرك، لقد كسبت الرهان، وأصبحت أمسك الثلج وأنام على الثلج وآكل الثلج وأشربه، وأحياناً أخبئ نفسي به. أسألي أصدقائي الضفادع.

وبالنسبة للتدفئة لا تقلقي كل يوم أخرج وأبحث عن أيدي وأصابع تالفة وأقوم بإشعالها بغرض التدفئة، وإذا اضطر الأمر أضع يديّ في مستنقع الماء خلف الخيمة، كي أكسر شيئاً من برودة الطقس.

أمي هل تسمعينني، قلت لكِ أنا بخير، وأصبحت ماهراً في نصب الخيام صدقيني، أرجوك أن تصدقي ما أقوله، وأخبري أبي بذلك.

وهذه صورة تؤكد لكِ ما أقوله، أرجو أن يراها أبي، أنا واثقٌ أنهُ سيفتخر بي، أنظري كم هي جميلة، أنا على يمين الصورة، لقد كبرتُ في المخيم يا أمي كبرت. ويمكنك أن تسألي أصدقائي الضفادع .

الصفادع يا أمي، الضفادع التي علمتني ما لم تعلميني إياه. أرجوكِ لا تخبري أبي بذلك.

أبنك من داخل الخيمة (٣٧)

من وجهة نظري

العبور ليس كيفيا أو اعتباطيا إلى تركيا

منى الشامية

الفكرة الأساسية في رأسي كانت أنه لابد لنا أن نخرج من جحيم الحرب في سوريا إلى تركيا وبعدها إلى زوجي في إيطاليا، بدأنا بالتخطيط أنا وأمي السبعينية وأختي الصغيرة في كيفية الوصول إلى هدفنا، وكان لابد لنا من شخص ذي ثقة لنتحدث معه عن الخطّة التي يجب أن نتبعها، فكان زوج عمتي الذي كان يسكن في لبنان وهو من سكان ريف إدلب، قال لنا بالحرف سأعطيكم رقم أخي أحمد وهو سيتولى أمر إخراجكم إلى تركيا.

هنا بدأت الاتصالات بيننا وبين أحمد الذي شرح لنا سهولة العملية، ولكن باعتبار أننا لا نملك جوازات سفر. قال لنا أمامكم خياران: التهريب من معبر يجري به الناس ما يقارب الواحد كيلومتر، أما المعبر الثاني فهو طريق «الحلّة» (نصف برميل عائم في المياه يركبه الناس ليجتازوا النهر إلى الضفة التركية). كلا الخيارين كانوا مأساة بالنسبة إلينا، فأنا وأختي لم يكن لدينا مشكلة في الخيارين، ولكن أمي السبعينية لا تستطيع الجري أو ركوب الحلة، بالإضافة إلى أولادي الثلاثة الصغار الذين يخافون الماء. وبعد جدل طويل مع أحمد أنقذنا وقال: «أستطيع أن أحمل الختيارة على ظهري وأعبر بها إلى الضفة التركية»، وشدد علينا كثيرا ألا نصحب معنا أمتعة كثيرة بسبب صعوبة حملها والعبور بها.

بعد الاتفاق حسمنا أمرنا وقررنا الخروج من النبك إلى إدلب حيث كان بانتظارنا أحمد، الذي صعق عند مشاهدتنا، ولكن ليس «لبشاعتنا» بعد السفر، بل لمشاهدة الثلاثَ عشرة حقيبة التي كنا نصحبها معنا، وبعد دمدمت أحمد مع نفسه واحمرار وجه، أخذت أنا أحرك قدمي بشكل دائري وأنظر في أظافري خجلا وتمضيةً للموضوع.بعدها أخذنا إلى بيت أهله حيث أقمنا حتى الصباح، وجاء أحمد بصحبة سرفيس أحمر، وأخذ يحمل الأمتعة ومع كل حقيبة كان يدمدم مع نفسه ويقول لا حول ولا قوة إلا بالله، وكنت أنا أحمل معه الحقائب بسرعة لينسى موضوعها.

بدأت رحلتنا ومع طول الطريق إلى الحدود لم يوقفنا أحد على عكس رحلتنا من النبك إلى إدلب حيث توقفنا عند أكثر من خمسَ عشرة حاجزٍ تابع للجيش النظامي، وعندما وصلنا إلى المعبر فوجئنا بعدم وجود أحد هناك، تحدث أحمد مطولا مع صاحب السرفير الذي اقترح علينا العبور عن طريق «الحلة». أمي رفضت وأختي أيضا، ولكن لم يكن أمامنا سوى هذا الطريق... وبعد محاولات الإقناع التي بذلتها مع أمي، رضخت للأمر الواقع، كما رضخت أنا وأختي أيضا، فطريق التهريب لم يكن كيفياً أو تهريب من الدرجة الخامسة.

توجهنا إلى معبر الحلة كان هناك أناس كثيرين، وعندما رأت أمي الحلة صدمت كما صدمت أنا بالطريق الضيق جدا حتى الوصول إلى الحلة، كان هناك رجل مسؤول عن عبور الناس أسمه أبو ليث، ولكن لم نعبر نحن لأننا كنا ننتظر السيارة التي يجب أن تنتظرنا في

الجانب الآخر، وعندما أتت كانت بعيدة عن المعبر مايقارب الواحد كيلو متر وهذا يعني أننا بحاجة لمن يحمل أمي والحقائب أيضـــــا إليها.

عندها قرر أحمد أن يتفاهم مع أبو ليث الذي عرض عليه أيضـــاً أن يستأجر له عربة يجرها حصان لتوصلنا إلى السيارة ولكن يجب أن يتم الأمر بسرعة بسبب دوريات الجندرمة التركية.

لم يكن أحمد موافق علـــى أي من هذه الاقتـــراحات، ولكنه كان مضـــطر لأننا برأيه نســـاء ولايوجد معنا رجل لذلك كان يعتقد أنه ليس من الشـــهامة أن يتركنا بدون مســـاعدة، من جهة أخرى كنت أعتقد أنه وصـــــل إلى مرحلة في هذا الجو الحارق للتخلص منا بالعبور بأي شكل.

حمل أحمد أمي على ظهره ونـزل بها إلـى الحلة مع أولادي الثلاثة، وقطع بهم إلى الجانب الآخر وفي نفس اللحظة وصلت العربة، وفي العودة صعدت أنا وأختي وعبرنا، أخذ أحمد يحمل الأمتعة ويضعها في الحلة ويدمدم والعرق يسيل على جبينه، صعدنا على العربة مع الأمتعة التي حملها أحمد وهو يدمدم مع نفســه. بعدها سارت العربة وكأنها ســـــفينة في بحر هائج وأخذت الحقائب تقع خلفها تواليا، وأحمد يركض خلفنا ويرمي بالحقائب إلـى العربة، وبعد أن ركض مسافة قريبة من السيارة قرر العودة بسبب تواجد الجندرمة بالقرب منا، وبعد عودة أحمد لم نصل إلى السيارة بل أمسكت بنا الجندرمة التركية.

وبعد توسل صاحب السيارة للجندرمة لتركنا رفضـوا ذلك وأخذونا إلى مركز الشـــــرطة، الذي كان يتواجد فيه الكثير من العائلات الســورية التي حاولت العبور مثلنا، لم يرجع أحمد إلى بلدته بل كان ينتظر حتى ترجعنا الجندرمة إلـى المعبر لكـي يـرجعنا معه، ولكن الجندرمة لم تكن تنوي أن ترجعنا من نفس المعبر بل من معبر آخـر يبعد ٣٠ كيلو مترا عن معبر الحلة.

وبعد ساعة جاءت سيارة الشـرطة وصعدنا إليها مع باقي العائلات وأخذتنا إلى معبر بعيد عن أحمد. وأخرجوا كل العائلات إلى سوريا إلا نحن فقد كان هناك شرطي تركي يفكر مثل أحمد بأننا نســـــاء لوحدنا ولســـنا من إدلب بل من الشـــام لذلك صَعب عليه أمرنا وأرجعنا معه بالســـيارة وأخذنا إلى امرأة في انطاكية التي تولت إيصـــالنا إلى مرسين، عندها تحدثت مع أحمد على الموبايل وقلت له: الحمدلله لقد تم الأمـــر وأردفت معه مازحة أرجوك هناك حقيبة ملابس سقطت منّا على الحدود السورية هل تسـتطيع إرسالها لي، هنا سكت أحمد حتى فكرت في نفســـي أنه قطع الخط ثم قال: هل وصـــلتم؟، قلت: نعم فقال: ما بدي اســـمع كلمة تاني،الحمد لله عالسلامة، وانقطع الخط ولم نعد نتحدث بعدها.

قصة

موتى

نوردكرلي

لا أحدَ يموت هنا، لا تشـــييعَ كلّ صباح. هذا يعنـــي بأنّه لا مكان لـــي, ولا طقسَ أمارسهُ هنا أستطيع البكاء فيه بســـهولة، كما تعوّدت كلّ صـــباح في بلدي. كنتُ أســتيقظ على صـــوت المؤذن و هو ينادي «الشـــهيد فلان بن فلان...»، فأسرع للخـروج منتظـراً مـرورَ الجموع التـي تحمل تابوتاً يشبه تابوت اليوم الذي سبقه مع فارق المحتوى.

لم يكن محـــتوى الـــتابوت مهماً بالدرجة الأولى سواء كان طفلاً, أنثى, أو عجوزاً، المهم هو الطقس بحدّ ذاته. كائنات تـــريد أحداً يجمعها لتصرخ و تبكي في الشـارع بلا خجل، والجثة كانت قائدنا دائماً.

إحدى المـــرات قالوا إن الجثة هذه المـــرة كانت لطفل أصـابته قذيفة بينما كان يطعم طيور الحمام على سطح منزلهم، وعندما وصلنا إلى المقبرة وقاموا بفتح التابوت لم يكن في داخله ســـوى بنطال صـــغير ممزق.

طوال الطريق كان هذا البنطال يقودنا،

أما الجثة فلم يكن قد تبقى منها شيءٌ سوى أشـــلاء لحمٍ تناثرت على ســـطح ذلك المنزل، تقاســـمتها الحمامات، وأمه التي لملمت بعضاً منها و هربت.

حينها جلس بعض المشـيّعين حول الحفرة ودخّنوا ســـجائرهم وبعد أن انتهوا منها رموها داخل الحفرة، وعدنا دون أن ندفن شيئاً.

قد تبدو الحادثة مفجعة قليلاً، لكـنها لم تكن كذلك حينها، كان الأمر عادياً. أتذكر أنـي عدت إلـى البيت وتناولت غدائـي، ونمت جيداً. لم أكن أدرك بأن هذه الجثث تتـراكم داخلنا لتنفجـــر بعد ذلك ملطخةً دواخلنا كجدران ذلك السطح.

أحياناً أتخيّل طابوراً من الموتـــــــى يصـــطفّون خلف بعضـــهم أمام شبّاك صـــــــغير يظهر منه وجه بلا ملامح ويصرخ فيهم:

-من أين سنؤمّن قبوراً لكم جميعاً؟

شيخٌ كبير يقف في الصف حاملاً قلبه بين يديه وينادي بصوت مبحوح:

-والله أنا رجُل كبيـــر لا أتحمّل الوقوف طويلاً، الله يخليك جِدْ لي قبراً بسرعة.

امرأة تضمّ رضيعاً إلى صدرها وتتوسّل:

-أنا لا أكلفك الكثير، فقد أحضـــرت معي بعض التراب من حديقة بيتنا، أرجوك ارحم هذا الصغير, يكاد يحيَا من البرد.

شابٌ، أو نصف شابّ:

- أنا ضعْني مع أي جثة، لستُ أكثرَ من يدٍ وبطن.

عقل كبير بشـاربين طويلين معلّق عليهما ملابس داخلية يخترق خيالي ويصرخ في وجهي:

- كفّ عن قذف الجثث والأشـــــلاء يا مريض.

يتحول لوني حينها إلى الأصفر وينبت في ذراعي أنبوبٌ رفيع موصـــول إلى غيمة على شكل كيس سيروم.

- يا ســـيدي العقل, أرجوك لا أملك النقود لأزور طبيباً نفســـياً، قم أنت بذلك وخذ حصـــــتك من الحبوب، أما أنا سأستمر بقذف الجثث في كل مكان كبركان يتفجر تحت مقبرة, وســـأبقى أخرج كل ليلة إلى العراء وأعوي كمســـتذئب, ثم أضع قلبي بين أنيابـــي وأعض عليه لينـــزف حتـــى يجفّ.

هامش:

للأمانة, قول المرأة التـي تقف فـي طابور الموتى قمتُ بســـرقته من أمي التي قالت ذات مرة:

- «لو كنت بعـرف رجعتنا مطولة» كنتُ جلبتُ معـــي قليلاً من تـــراب حديقتنا، «بدفّونا بقبرنا بهالغربة».

الفارق بين المرأتين فارق بســـــيط في التوقيت لا أكثر....

قصة

النباش الأول

أحمد رسلان

الحاج أبو حسان رجل خمسيني يعمل بقّالا في قريتنا, حج بيت الله ثلاث مرات, وما إن يُرفع الأذان حتى تراه يهرع إلى المسجد ليلتحق بالصف الأول, ويقدمه الناس للإمامة إذا تأخر الشيخ أو تغيب عن الصلاة..، لا يستشهد إلا بآية قرآنية أو حديث شريف أو بيت شعر لأحد الحكماء, وكنت كلما دخلت دكانه لأشتري بعض الحوائج, ينتقد أعضاء المجلس المحلي في القرية, متهما هذا بالسرقة, وذاك بالمتاجرة بدماء الشهداء, ويتباكى على الأيتام الذين يتضورون جوعا, والأرامل اللاتي يعانين من ويلات الحرب.

أوغلت محاضرات أبي حسان عن المبادئ صدور أبناء قريتي على المجلس المحلي الفاسد, أجل.. كان المجلس فاسدا, ولكن عزاء أبناء القرية في عدم اقتلاع المجلس من جذوره هو قناعتهم بأن الفساد موجود في كل زمان ومكان, وأن الكمال لله، والعصمة للأنبياء وحدهم.

عقد أبناء قريتي مؤتمرا للقمة, وعلى خلاف الزعماء العرب, فقد اتفقوا للمرة الأولى على خلع أعضاء المجلس المحلي, وقرروا أن يُلبسوا الحاج أبا حسان قبعة الثقة, ليكون الأب الحنون والناصح الأمين الذي يسهر على أمن القرية, ويسعى بكل ما أُوتي من قوة لتأمين المساعدات والمواد الإغاثية لأبنائها.

حُلَّ المجلس المحلي وضُربت رؤوس أعضائه بنعال أبناء القرية, وعندما ذهبنا إلى بيت الحاج لنعقد له البيعة, خرج علينا حليق اللحية والشارب, ووقف فينا خطيبا فقال: يا جماهير قريتي الكرام, وكان قبل الرئاسة يخاطبنا قائلا: أيها الإخوة, وتابع قائلا: «أنا لا أسعى إلى منصب ولا أتهرب من مسؤولية, مستشهدا بجملة من خطاب الأسد, بدلا من استشهاده كعادته بآية أو حديث».

مضت الأيام والشهور, وازدادت أوضاعنا سوءا, وتوقفت كل المشروعات التي كان المجلس السابق شرع في العمل بها.. ترك رئيسنا الجديد الناسك صلاة الجماعة, ولا أدري إذا كان ترك الصلاة في بيته, ولم نعد نراه إلى في صلاة الجنازة التي يشارك فيها رياء لا ابتغاء للثواب.

ومنذ أن تقلد أبو حسان زمام الأمور, لم تدخل قريتنا سيارة إغاثة واحدة, وكلما سألنا زعيمنا عن المساعدات تذرع بوقف الدعم وضيق ذات اليد, في وقت كان فيه أيتام القرى المحيطة بنا, يلعبون بكراتين المساعدات التي تملأ الشوارع, وأراملهم توزعها من كثرتها عن أرواح أزواجهن.

وبينما كنا جلوسا ذات يوم في ساحة القرية, رأينا جاري خالد وهو يركض ويصرخ بأعلى صوته: أبو حسان... لصٌّ محترف, شيطان قذر تعالت أصوات الحاضرين: ماذاااا؟؟

تابع خالد: نعم.. ضبطته في الجرم المشهود, رأيته بعيني التي سيأكلها الدود, وهو يبيع قافلة مساعدات في السوق السوداء، دُهِشَ الحاضرون لما سمعوا كلام خالد.. لا تظلم الرجل يا خالد. إنه رئيس مجلسنا الموقر، حمامة المسجد.

قلت لكم إنني رأيته خفية دون أن يراني, وأزيدكم من الشعر بيتا أنه قبض ثمن القافلة بالدولار, حتى إذا أقسم إنه لم يقبض ليرة سورية واحدة, يكون صادقا.

غضب أبناء قريتي وثارت ثائرتهم على رئيسنا الحاج أبي حسان, ولكنني أشرت عليهم بالتريُّث حتى يأتي صاحبنا من باب الهوى لنتحقق من الأمر. وبعد ساعتين وصل سيادة الرئيس ساحة القرية بسيارة أوربية مكتوب عليها هذه من فضل ربي, ترجل من السيارة وحيا شعبه من أبناء القرية.

تمالك الحاضرون أنفسهم, وكظموا غيظهم حتى يتبينوا منه حقيقة ما جرى, ولكن خالدا تقدم إلى الرئيس بجرأة وسأله بثقة: أين قافلة المساعدات، فامتقع لون رئيسنا وابتسم: عن أي قافلة تتحدث يا خالد، وراح يشتم المنظمات والداعمين... إنهم يتاجرون بدمائنا.

فأيقن الحاضرون أن كلام خالد صحيح وأن رئيسنا لص محترف وشيطان أشر, فركلوه كالكرة بين أرجلهم, وأمطروه بوابل من البُصاق... ثم صاحوا بصوت واحد هزَّ أركان القرية... رحمك الله يا مجلسنا السابق. رحم الله النّبّاش الأوّل.

مقاربات تاريخية

بشار الأسد و ملوك الطوائف

حمدو السطيف

بدأ عصر ملوك الطوائف بالدولة الأموية ليتجه كل واحد منهم لبناء دويلة صغيرة على أملاكه ومقاطعاته ولعلّ من أهم عصور ملوك الطوائف هو عصر الاضطرابات والفوضى وكانت فرصة سانحة لكي يقوى شأن الإسبان في الأندلس.

ملوك الطوائف كثيرون ولكن سنذهب إلى واحد منهم يشابه في كثير من الأفعال المأساوية التي قام بها بشار الأسد في عصرنا هذا.

وهذا الملك الصنديد المغوار هو عبد الملك بن بلقين أمير غرناطة المبجل.

كثيرة هي أوجه الشبه بين المبجلين المغوارين حامي الحمى رغم بعد المسافة الزمنية فهما متشابهان في لفظهما من قبل شعبيهما, فالأول رفضه شعبه وانحاز الى المقاتلين الذين حققوا نصراً في الزلاقة ضد الفنسو قائد القوات الصليبية ولهذا قام ابن بلقين بالتخابر مع الفنسو ليكون له عوناً في دحر المقاتلين الذين أصبحوا قدوة لشعب غرناطة, وكل ذلك بهدف إرجاع القاعدة الشعبية إلى حظيرة الطاعة, وعلى نفس المنوال إنحاز الشعب في سورية منذ بداية الثورة الى الشباب الذين رفضوا الظلم والطغمة الحاكمة وما تمارسه ضد الشعب ولهذا قام بشار بالتخابر مع يران للقضاء على الأحرار وملاحقتهم وكم أفواههم وإعادة الشعب إلى حظيرة الاستبداد.

إلا أن النقاط التي تجمع وتوحد بين بشار وابن بلقين لا يعني عدم وجود أوجه اختلاف بينهما وذلك أن سلاح ابن بلقين كان السيف والسهم والرمح أي أنه يستطيع أن يميز في القتل بين المعارض المسلح والمدني, بينما بشار فلديه الدبابات والطائرات والصواريخ لهذا كان القتل لمعارضيه عشوائياً أي لا يميز بين أعزل ومسلح طفل أو امرأة أو مسن.

بناء على ما تقدم نرى أنه يوجد أشباه كثر لبشار إن كان بالتخابر أو التفنن بالقتل أو سرقة أموال الشعب أو أو..... ولكن لا تجتمع كل خصال بشار السيئة في شخص واحد.

قلت لكم إنني رأيته خفية دون أن يراني, وأزيدكم من الشعر بيتا أنه قبض ثمن القافلة بالدولار, حتى إذا أقسم إنه لم يقبض ليرة سورية واحدة, يكون صادقا.

ثقافة البناء

باسل زين

على رصيف أحد شوارع فرانكفورت في ألمانيا وضع اللاجئ السوري الشاب عشر سنتاتٍ على الأرض وتركها مبتعداً, وإذ برجل عجوز يمسك بكتفه ويقول له: خذها هذه لك. رد الشاب بلغةٍ انكليزيةٍ ركيكة «أنا تركتها هناك لا أريدها», قال العجوز مستغرباً لا مبالاته: يجب أن تأخذها, لا يسمح لك القانون أن تفعل هذا. ابتسم الشاب بسخريةٍ خفيفةٍ يشوبها استغرابٌ من وجود قانونٍ لتصرفٍ كهذا وقال: إنها عشر سنتات فقط.. ما الجدوى منها..؟

لم يستطع العجوز إخفاء غضبه الشديد وقال:» ما الجدوى منها؟؟ لقد بنينا ألمانيا بهذه السنتات.

مجرد التفكير في هذه القصة يرهق ذهني بكميةٍ هائلةٌ من الأسئلة اللوحة... كيف نبني ثقافةً كهذه؟.. لماذا لم نفكر بهذه الطريقة من قبل؟.. أما كان مسار ثورتنا سيتغير لو كنا مدركين أكثر؟ ماذا يمكننا أن نفعل الآن لننقذ ما يمكن إنقاذه؟.. ما الجدوى من عملنا كله؟

أسئلةٌ لا تتعلق بثقافة البناء وحدها وإنما بثقافتنا ككل, ولعل الإجابة عن بعض هذه الأسئلة يساعدنا على فهم مناخنا الثقافي الحالي, ويعيننا في مرحلة بنائه من جديد.

لماذا لم نفكر في هذا من قبل؟ أو بماذا كنا نفكر؟ إن أكثر ما يحزن في جواب هذا السؤال أنه مستهلكٌ جداً وصحيحٌ جداً.

لقد خضع المجتمع السوري على مدى أربعة عقود لعملية أشبه ما تكون بعملية استبدال الدم التدريجي, وبُنيت مؤسسات للفساد, فالفساد الذي ينمو برعاية الاستبداد لا يغدو مرضاً يصيب ثقافة المجتمع فقط وإنما يصبح الثقافة ذاتها.

والآن مع اقتراب العام الرابع على قيام الثورة, واستمرار الحرب التي يخوضها المجتمع السوري بمواجهة مصالح دولية, وغزاةٍ خارجيين, واستبداد السلطة الحاكمة من جهة, وبمواجهة الاستبداد المزروع في مكوناته من جهة أخرى، لم تعد سوريا التي حلم السوريون ببنائها كما كانت من قبل, لم تعد النفوس التي عاشت الحلم كما كانت, لدينا بلادٌ مقسمةٌ ومهشمة, جيوش أجنبيةٌ ومرتزقة, مصيرٌ معلقٌ بحبال لعبةٍ سياسيةٍ يديرها عظماء العالم, وشعبٌ عنيدٌ مرهقٌ من العجز والخيبة ومملوءٌ بالغضب والانتقام, مصرٌّ على الحياة, مصرٌّ على الحلم رغم تشوهات الصور...

هذا المناخ الثقافي الذي كنا على وشك الشروع في بنائه، أنتج لنا تجارباً ثوريةً فريدة، لكي تبقى قناعاتنا بأهميته ثابتة، فمن منا لا يرى دور الثقافة والمعرفة في صمود داريا ومن لم تحرك أفكاره لافتات كفرنبل، أليست شجاعة السلمية بأن تكون ثالث أو رابع نقطة تظاهر في البلاد مبنية على شيءٍ من الشعور الوطني والإيمان به؟

لم أنسى حلم الثورة يوماً، ولن أسأل نفسي بعد الآن ما الجدوى من العمل لبناء الثقافة, الثقافة مخلص أحلامنا... والأحلام صمود, صمودٌ أستشعره في داخلي, ويستشعره كل من حولي, والصمود ركيزة هامة وأساسية لكل شيءٍ في هذه البلاد... حرباً وبناءاً وحب.

لن أرمي أي سنتٍ على الرصيف بعد اليوم.

معارضاتنا وتقنية الثورة

محمد حلاق

أربع سنوات مضين من عمر الثورة، ومازالت اجتماعات معارضاتنا مستمرة.

عزيزي القارئ ليس ثمة خطأ مطبعي، فكلمة معارضاتنا هي التوصيف الصحيح و الأصدق لمن أتقنوا فن ركوب الثورة والتسلق عليها.

أربع سنين من عمر ثورتنا مضت، ومازالت المعارضات في الخارج تتقدم خليفيني (تتقدم للوراء).

طافت معارضاتنا مدن وبلدان العالم، لكن تعمدت أن تخسر الرهان، ليس في ثمانين يوما كما فعل جان باسبارتو، بل كابن بطوطة وكياقوت الحموي، تألف المعاجم و تسجل الشهداء أرقاما، تختلق الأعذار لتغطي فرقتها، وما أهون التخوين و عمالة النظام عند بعض فئاتها.

خلافات في الخارج تنعكس عبر مرآة الدعم المسيس على أرض الداخل، فكل فريق أو شخص استطاع أن يتقن فن التسول (أيضا على أكتاف الثورة) حاول ويحاول وسيبقى يحاول أن يجد لنفسه ميليشيا يتسلم زعامتها باعتقاده عند عودته من كفاحه في فنادق الخمس نجوم في تركيا وأوروبا وأمريكا والخليج.

هذه نظرة بعين الناقد المحايد المتألم من واقع لا يعترف به إلا قلة من شرفاء القيادة.

ولكي لا نبخس هؤلاء الشرفاء حقهم، ولكي لا نكون كأولئك المتوسدين تحت مكيفات الفنادق والاغتراب، ولكي لا نكون كمتثورجي الخارج في نقدهم الهدام لثورتنا.

يبقى الأمل لدينا متفائلين بمن اتخذ الخندق فندقا، والسلاح والقلم راية، فبمثل هؤلاء تستمر ثورتنا، وبمثل هؤلاء ننتظر النصر.

بوست

wahed Markiz

على سبيل الترف:
أن تستلم جثة معتقلٍ خالية من التشويه....

Mustafa intabli

كلما مات الناس بردا أو تعذيبا... قصفا أم جوعا.. غرقا أم اغتيالا.. كان موتهم يشبه الحمض الذي يغسل قذارة هذا الذي يحيط بهم ويمنع انتصارهم.
يا عالم...
هات أيضا ما في جعبتك...
هات كل بلاويك الزرقاء دفعة واحدة..
لأننا إذا تابعنا مدهوشين تحول الثوري إلى شبيح..
والشرانق تُنسج من حولنا واحدة أثر أخرى..
قد لا يتبقى من السوريين الكثير.. كي يشهدوا روعة الغد القادم

نور العبد الله

لم أكن أعتقد أننا سنصل إلى هنا أبداً... ولم يكن أحدً يعتقد أننا سنصل إلى هنا أبداً
طيب ولا المجتمع الدولي ولا أبو أثو كانوا يعتقدون أننا سنصل إلى هنا.....
وطيب هلق وصلنا إلى هنا لاقولنا حل دخيلكن بقا.

Bakkar ShKhaled

الحكومة السورية المؤقتة ما بتفهم شي بإدارة الأزمات والطوارئ اللي مفروض يكون أول أولوياتها!، مع إنها إجت بوقت أزمة... لتمشي أمور شعب بالداخل مأزوم..
ولتنتشل لاجئين ونازحين من مناطق بالخارج مأزومة..
يا رب شو عم يكبوا مصاري على انتخابات وتبديل كراسي!!

Omar Al-khateeb

يوما، حين تنعدم الحياة على كوكب الأرض فيفنى البشر والنبات ومختلف الكائنات الحية ستبقى الريح وحدها هناك تعبث ببيان لهيئة التنسيق مكتوب في مطلعه..
قلنا لكم مرارا ومن البداية..

عصام كنج الحلبي

حصلتُ على جرّة الغاز توّاً
ومن شدّة الشّوق عانقتها
غيابٌ طويلٌ مضى بيننا
وفي الشّارع العام قبّلتها
وألبستها كنزتين وشالاً
وعن قسوة البرد خبّأتها
أدرتُ مفاتيحها لليسار
ففاحت عطورٌ تشمّمتها
صرختُ ابتهاجاً بكيتُ اختلاجاً
جُننتُ (اصطهاجاً) ففجّرتها

محمد المطرود

الثلج لا يأتي من النافذة
من شقة الخيمة يأتي الثلج
اكرموا العرب بدفنهم «إكرام الميت دفنه»

Alaa Abde Iwaheb

«والله عندي شوية مازوت.. أحيانا بشغل الصوبيا.. بس بالليل.. عم ألبس كنزتين صوف تحت جاكيت البيجاما. وبحط كيس مي سخنة وبتغطى بلحاف صوف وحرام صوف.. بس بفيق بالليل بحس حالي جمدانة من البرد!» إيه.. وغير هيك كيفكن؟
« والله كتير مبسوطين.. نزل عندنا تلج..»
ـ قالت أمي!!

Dara Abdallah

بعد انتهاء الحروب في الدول المتقدمة، يتم صناعة متاحف تذكارية لهذه الحروب، كطريقة في التذكير الدائم بها منعا لتكرارها. المتحف الخاص بالحرب السورية سيضم: سكاكين، صور هيثم المالح في الحج، بيانات هيئة التنسيق، مجسم شمعي لجورج صبرا.

Ghatfan Ghanoom

يقول الكاتب الإيطالي موريتسوموريني: يتقاتلون من أجل شريحة لحم ويصرون على أن المسألة مسألة مبدأ وليست مسألة معدة. وهكذا حال عضوات الإئتلاف.

عبد الوكيل بيرقدار

خيو... الزلمة كويس وللأمانة ما سرق شي ولا أكل حرام!!!
يا خيي هذا بديهي وطبيعي وما لازمه مديح وثناء
غريب يصير الطبيعي استثناء حتى لو فرض الاستثناء حاله.
المشكلة أنه ما يحكي عن اللي عم يسرق..
وأظنلك ما سمعته حكى..

ورش تدريب وإعلانات منظمة معاً للتنمية المجتمعية

ورشة عمل مراقبة وتقييم

بالتعاون مع منظمة «الناس تـريد التغيير» قامت منظمة «معاً» للتنمية المجتمعية بتنظيم ورشـة عمل لتدريب مندوبي عدة مجالس محلية وعدد من الناشطين على مراقبة وتقييم المشـاريع على فترة خمسـة أيام امتدت بين ٢٦ وحتى ٣٠ كانون الأول ٢٠١٤ وفي نهاية الورشـة تمّ توزيع كاميرات و أجهزة كمبيوتر محمولة على المجالس المحلية التالية:
(معرتحرمة , كفرنبل , بسقلا , حنتوتين , بليون).

تخريج الدفعة الأولى بنجاح باهر.
تخريج الدفعة الأولى بنجاح باهر
بعد فترة تدريب تجاوزت أربعة أشـهر قام مركز معا الثقافي في جبل الزاوية بتخريج الدورة الأولى للطلاب المسـجلين في المركز بعد اجتيازهم الاختبارات التي تمت بإشـراف إدارة المركز بعناية تامة علماً أن الدورات المتخرجة كانت في المجالات التالية:
تمريض وإسعافات أولية ٢٠ ذكور و ٣٠ إناث
محادثة لغة انكليزية المستوى الاول ١٥ ذكور و ٢٠ إناث
مدخل إلى علم الحاسوب ١٥ إناث

إعلان مسابقة أدبية في القصة القصيرة

مركز معاً الثقافي في جبل الزاوية
يعلن عن مسـابقة أدبية في مجال القصـة القصـيرة داخل سوريا وفق الشروط التالية:
أولاً : أن يكون الكاتب/ة مقيماً داخل سوريا.
ثانياً : أن لا يكون العمل المقدّم مشـاركاً في مسـابقة أخرى أو منشـوراً مسبقاً.
ثالثاً : ألا يتجاوز عدد الكلمات ال ١٥٠٠ كلمة في النص الواحد.
رابعاً : لا يجوز للمشترك في المسابقة أن يقدم أكثر من عمل أدبي واحد.
سيتم استقبال مشـاركاتكم واستفسـاراتكم على البريد الإلكتروني الخاص بالمركز:
حيث نرجو من كل مشـترك إرسال نصّه في ملف وورد ‹Word› .. متضمناً اسمه وعمره والمدينة التي يعيش فيها وتاريخ كتابة النص.
سيتم اختيار أهم ثلاثة نصوص من قبل اللجنة المشرفة على المسابقة
النص الحائز على أعلى نسـبة تصـويت يحصـل على مكافأة قدرها ١٥٠٠٠ ليرة سورية
و الحائز على المركز الثاني يحصـل على مكافئة قدرها ١٠٠٠٠ ليرة سورية بينما يمكافئة المركز الثالث هي ٥٠٠٠ ليرة سورية ينتهي التقديم للمسابقة بتاريخ ١٥شباط ٢٠١٥ ويستمر حتى ٢٥شباط ٢٠١٥
سيتم إعلان النصوص المرشحة للتصويت بتاريخ ١ آذار ٢٠١٥..
ويحق لإدارة المركز الثقافي نشر كافة النصوص المشاركة في المسابقة على الصفحات الخاصة بها على الإنترنت مرفقة باسم كاتبها

المركز الثقافي في جبل الزاوية سيصدر كتاباً

مركز معا الثقافي في جبل الزاوية
بهدف مسـاندة الأطراف الأخرى التي تعمل على نقل حقيقة ما يجري في سوريا إلى الشعوب الأخرى، ودعم التجارب الأدبية السوريّة، وتشجيع الأقلام السـوريّة الواعدة، يصـدر مركز "معاً" الثقافي في جبل الزاوية كتاباً يضـمُّ مجموعةً من القصـصِ القصـيرة التي تروي واقع الحال في الثورة السـورية على كافّة الصـعد، وستتم ترجمته إلى اللغة الإنكليزية، وتوزيعهُ في أوروبا والولايات المتّحدة وكندا،
على الراغبين في المشـاركة إرسال قصـصـهم في ملف وورد إلى البريد الإلكتروني للمركز
علماً أن باب المشـاركة مفتوحٌ للجميع، وستقوم لجنةٌ مختصّة باختيار القصص التي سيحتويها الكتاب.
آخر موعد لاستلام القصص ٢٨/٠٢/٢٠١٥

إعلان عن ورشة مراقبة و تقييم

منظمة معاً للتنمية المجتمعية ستقيم ورشة في مجال مراقبة وتقييم المشـاريع لدعم المجالس المحلية في المنطقة بهدف تنظيم و إدارة المشـاريع في المناطق المحررة على مدى خمسة أيام بين ٩ وحتى ١٤ شباط ٢٠١٥

إعلان عن دورة تدريبية في الكتابة الصحفية

من أجل زيادة الأقلام العاملة على نقل الحقائق في الداخل السـوري تعلن منظمة معاً للتنمية المجتمعيّة وتحت رعاية أسـرة مجلة معاً عن دورة تدريبية في الكتابة الصـحفية حيث ستقام الدورة في قرية جوزف بجبل الزاوية على فترة خمسـة أيام تمتد بين ١٠ و حتى ١٥ شباط ٢٠١٥ على
الراغبين بالتسجيل تحقيق الشروط التالية :
أولاً _ أن يكون المتقدم حاصلا على الشهادة الثانوية بكافة فروعها
ثانياً _ أن يكون ملماً بشكل جيد في اللغة العربية
ثالثاً _ أن يكون عمر المتقدم فوق ٢٠ و حتى ٣٥ عام
ويتم التسـجيل بالحضـور شخصـياً إلى مكتب المنظمة الكائن في جبل الزاوية قرية جوزف أو بالتواصل عبر البريد الالكتروني

إعلان عن دورة تدريبية في المونتاج

استكمالاً لسـلسـلة دوراتها التدريبية .. و لزيادة المصـداقية و وتوضيح الحقيقة بالصـوت و الصـورة تدعوكم منظمة معاً للتنمية المجتمعية للتسـجيل في دورة أساسيات المونتاج يقدمها مدربون مختصـون و ذلك على مدى أربعة أيام متتالية اعتباراً من ١٧و حتى ٢١ شباط ٢٠١٥
على كل متدرب إحضـار جهاز كمبيوتر محمول (لابتوب) للعمل عليه أثناء الدورة
يرجى الحضـور في اليوم الأول اعتبارا من السـاعة ٨ صباحا لتنزيل البرامج اللازمة على أجهزتكم الخاصة ويتم التسجيل بالحضور شخصياً إلى مكتب المنظمة الكائن في جبل الزاوية قرية جوزف أو بالتواصل عبر البريد الالكتروني

للاستعلام والتواصل
Ma3neducenter@gmail.com
Ma3n-edu-cen

مدير المجلة
نور الدين العبدو
رئيس التحرير
عبد الله كليدو